وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٤
مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
DOI: 10.35284 المعرف الدولي ISSN: 1136-1992 الترقيم الدولي

المرأة في الخطاب الفلسفي اليوناني
فلسفة الحرب والإشكالية الأخلاقية
أبو إسحاق النوبختي وأدلة وجود الله
نقد هشام شرابي للنظام الأبوي في المجتمع العربي
الفكر الليبرالي التقدمي في الفلسفة السياسية الأمريكية المعاصرة
تكوين الطبيعة الإنسانية من منظور التربية الإسلامية
الوجود الإنساني وفق المنظور الإسلامي
Representation of identity and Racial tensions in Nwandu's ' Pass Over '
Modern Glaswegian Child Formation in ' Joe Laughed ': A Philosophical Paradigm
The Triumph of Social Realism in Works of Henrik Ibsen

مجلة الفلسفة
العدد ٣٠
كانون الأول ٢٠٢٤

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University

PHILOSOPHY
Journal

No. 30 December 2024
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN OTHER HUMAN SCIENCES
ISSN: 1136-1992 DOI: 10.35284

Woman in Greek Philosophical Discourse
The Philosophy of War and Moral Problematic
Al-Nawbakhti and the Arguments of the Existence of God
Hisham Sharabi's Criticism to Patriarchy in Arab Society
Progressive Liberal Thought in Contemporary American Political Philosophy
Formation of Human Nature in the Perspective of Islamic Education
Human Being According to Islamic Perspective
Representation of identity and Racial tensions in Nwandu's ' Pass Over '
Modern Glaswegian Child Formation in ' Joe Laughed ': A Philosophical Paradigm
The Triumph of Social Realism in Works of Henrik Ibsen

العدد الثلاثون
كانون الأول
2024

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
هيئة تحرير المجلة

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992
وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي فندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة
-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ. د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي (ISSN:(1136-1992
فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

PHILOSOPHY JOURNAL

مجلة الفلسفة

مجلة محكّمة نصف سنوية تصدر عن كليـة الآداب في الجامعة المستنصريـة وحاصلة على الرقم الدولي
ISSN 1136-1992

تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامـة في مجالات الفلسفة المختلفة : مجال تاريـخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية ، والوسيطة - مسيحية وإسلامية ، والحديثة والمعاصرة (الغربية)، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر) ، ومجـال (الميتافيزيقا والتأويل، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون..) ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في : العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيـات - المعرفية والبحثية..) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث .

والنشر في المجلة باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية .

ومما تتوخاه المجلة - فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة - ترصين الثقافة، ونشر الوعي النقدي البناء وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز .

شروط النشر في مجلة الفلسفة التي تصدر عن كلية الاداب / الجامعة المستنصرية / العراق

وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) ١١٩٢-١١٣٦.وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم ٣٥٢٤٨–١٠. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي ، ممن يحمل لقب الأستاذية .

١. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوب بخط (simple fide Arabic) بحجم (١٤) للمتن و(١٢) للهامش ، ومنضدة على (CD) خاص.

٢. يرفق مع البحث المفاتيح الخاصة به .

٣. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (١٥٠) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .

٤. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث بعد اخذ النص من المصدر أو المرجع ، وعلى وفق الآتي : (اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) ولا يكون التوثيق في آخر البحث .

٥. يكون التوثيق للمصدر أو المرجع في نهاية البحث وبخط مائل ، وعلى وفق الآتي : المؤلف (سنة النشر) ، اسم الكتاب ، مكان النشر : الناشر .

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٣) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية* .

٦. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.

٧. يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .

٨. البحوث المنشورة في الجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .

٩. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره (١٠٠$) مائة دولار امريكي .

١٠ . ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (١٠) آلاف عراقي عن كل نسخة .

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١_٢
❖ محور الفلسفة اليونانية		
١: المرأة في الخطاب الفلسفي اليوناني(بين الرفض والقبول)	أ.د. حسن حمود الطائي	٣_١٣
٢: فلسفة الحرب و الاشكالية الاخلاقية: دراسة تحليلية	أ.م.د. مسلم حسن محمد أ.م.د. بتول رضا عباس	١٤-٤٦
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١: خطاب الفصل بين الفلسفة والدين في الفلسفة الحديثة المبكرة	أ.د حسون عليوي فندي	٤٧_٥٨
٢: الايمان الكيركجاردي: رحلة الذات نحو المطلق	م.م سندس عبد الرسول مجيد	٥٩_٨٠
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١:مسألة الكينونة في العصر الرقمي: مقاربة أنطولوجية في المسارات والتحولات	أ.د كريم حسين الجاف	٨١_١٠٤
٢: الفلسفة المعاصرة: خطاب الذاكرة ومصادرة النسيان	أ.م.د.حيدر ناظم محمد	١٠٥_١١٧
٣: الفكر الليبرالي التقدمي في الفلسفة السياسية الأمريكية المعاصرة	م. د. علي كاظم علي	١١٨_١٣٥
❖ محور الفلسفة والفكر الاسلامي		
١: نقد هشام شرابي للنظام الأبوي في المجتمع العربي	أ.م.د. أحمد عبد خضير	١٣٦_١٥٦
٢: أبو اسحاق النوبختي وأدلة وجود الله	م. د صالح مهدي صالح	١٥٧-١٨٠
٣: تكوين الطبيعة الإنسانية من منظور التربية الاسلامية	م.م. حيدر لؤي جبار	١٨١ – ١٩٧
٤: العقيدة وأثرها في بناء الفرد والمجتمع	م.م.منى إبراهيم جلود	١٩٨ – ٢١٢
٥: الوجود الانساني وفق المنظور الاسلامي	م.م. عمار منصور عبد النبي	٢١٣_٢٢٦
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١: التفاؤل والتشاؤم: مقاربة فلسفية أنثروبولوجية	م.م. رفل عماد ابراهيم	٢٢٧ – ٢٣٨
❖ محور الدراسات باللغة الانجليزية		
١: *Modern Glaswegian Child Formation in Joe Laughed by James Kelman: a Philosophical Paradigm*	*Asst. Lect. Fadi Mumtaz Yousif Alrayes*	٢٣٩-٢٥٣
٢: *Representation of identity and Racial tensions in Nwandu's Pass Over*	*Redha Sultan Kareem & Latifa Ismaeel Jabboury*	٢٥٤_٢٧٩

٣٠٥_٢٨٠	*Suaad Abdali Kareem*	٣: *The Triumph of Social Realism in Works of Henrik Ibsen: An Examination of A Doll's House as A Case Study*

كلمة العدد

تستقبل مجلة الفلسفة حلول العام الجديد بباقة من البحوث والدراسات الفلسفية والفكرية والعقائدية بين دفتي العدد (٣٠) الذي إرتأى أن يكون بتنوعه وانفتاحه_وتأصيله كالأعداد السابقة تدشيناً لهذه المسيرة العلمية التي تهدف الى الاستمرار في إتاحة هذه النافذة النشرية للباحثين الاكاديميين من جهة، والمساهمة في البناء الثقافي الرصين العام من جهة اخرى.

يضم هذا العدد بحوثاً مختلفة في الفكر الاسلامي، التراثي منه والحديث والمعاصر ، على المستوى الفلسفي والعقائدي والاجتماعي، وفي الفكر اليوناني، والفكر العربي الحديث والمعاصر الاخلاقي منه والسياسي بخاصة.

ففي الفكر الاسلامي سيطلع القارئ اولاً على بحث من فضاء علم الكلام الاسلامي حول شخصية هامة لم تكن تحت مرمى النظر البحثي (ابو اسحاق النوبختي)، وادلته على وجود الباري عزّ وجلّ، وعلى دراسة حول الطبيعة الإنسانية من منظور التربية الاسلامية، وعلى مقاربة فكرية للنظر في العلاقة بين العقيدة وبناء الفرد والمجتمع من المنظور الاسلامي كذلك.

وفي الفكر اليوناني سيطالعنا العدد ببحثين الاول حول فلسفة الحرب، حيث التركيز على بيان مفاصل الاشكالية الاخلاقية فيها، وسبل تجاوزها بعد رصدها وتحليلها، والثاني حول (المرأة) في الخطاب الفلسفي كما كرسته مذاهب الفلسفة اليونانية.

اما في الفكر العربي المعاصر، فلهذا العد إطلالة على أحد رواده, المؤرخ والمفكر العربي (الفلسطيني الاصل) حيث يشتغلُ على نقد هذا المفكر للنظام الأبوي في المجتمع العربي، بهدف ترسيم الحدود الواصلة الى تكريس مجتمع حداثي، وهي اطروحة تنبني على نقد مكامن التخلف والضعف والمرض على شتى المستويات، من اجل الارتقاء بالواقع العربي الى مجتمع حديث ومتطور.

وفي الفكر السياسي المعاصر ، يضم هذا العدد بحثاً يرصد مفاصل الفكر الليبرالي التقدمي في الفلسفة السياسية الاميركية المعاصرة، وهنا تجري مقارنة بين الاتجاه الليبرالي المحافظ والتقدمي على مستوى الثوابت والأُسس، مع بيان الجذور التاريخية للاتجاه الليبرالي التقدمي في المجتمع الاميركي.

اما باللغة الاجنبية، فقد اخترنا لهذا العدد ثلاثة بحوث بالإنجليزية ,الأول منها في الفلسفة الاجتماعية، إنما في مجال الأدب، فيشتغل في ابراز الاتجاه الواقعي في الحياة كما في مسرح إبسن مؤكداً على ان الحياة الفردية والعلاقات الاجتماعية والإنسانية, تمثل ثلاثة ابعاد تتأسس عليها الواقعية الاجتماعية.

وفي هذا المجال من مجالات بحث الفلسفة الاجتماعية، يدور البحث الثاني فيتعرض، من خلال نماذج من الادب المعاصر الى مشكلة العنصرية في المجتمع الاميركي، مبرزاً إشكالية تمثيلات الهُوية في المجتمع الغربي.

أما البحث الثالث فينظر على هذا المستوى كذلك ، في مشكلات وجودية ذات طابع اجتماعي فلسفي من خلال تحليل شخصي لوجود طفل من الطبقة العاملة كما تجسد في قصة (ضحك جو) للفيلسوف والاديب المعاصر جيمس كيلمان.

ونأمل ان يساهم هذا العدد ببحوثه الفلسفية في الفكر العربي والاسلامي المعاصر، وفي فلسفة الأدب بتعزيز الثقافة الهادفة والوعي الفلسفي بقضايا إنساننا الرهن.

رئيس تحرير

العقيدة وأثرها في بناء الفرد والمجتمع

م.م.منى إبراهيم جلود

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن

muna.i.jalood@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية العقيدة في بناء الفرد المسلم، فهي الإساس الذي تبني عليه أفعاله وعلاقته بالأفراد الآخرين، لذا يجب ان تعزيزها في نفس المسلم، فهي ليس مجرد بحوث عقلية وعقائدية بل إن تصرفات الفرد المسلم ما هي إلا انعكاس خارجي وجوارحي لتلك المبادئ، والفرد هو اللبنة الأولى في المجتمع فمجموع الأفراد ذوي الأفكار السليمة والأفعال المستقيمة يكون مجتمع سليم، وقد اشار البحث إلى اهم العوامل التي لها تأثير في بناء عقيدته، لذا فقد تم تقسم البحث إلى ثلاثة مباحث: تناول المبحث الاول: تعريف العقيدة الإسلامية، وطرق معرفتها، واركانه، ومميزاتها. أما المبحث الثاني: فقد بين اثر العقيدة الإسلامية في حياة الفرد والأمة، من ثمَّ تناول المبحث الثالث: العوامل الاساسية في بناء عقيدة الفرد، وفي الختام توصلت الدراسة الى جملة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: (العقيدة ، بناء الفرد ، المجتمع)

Abstract:

The research aims to demonstrate the importance of the mother's role in building the individual because of her important role in the lives of children in terms of physical, psychological, emotional, ideological, and other aspects. The child's connection to the mother in his early years is a direct and very close connection that is almost inseparable from her. He is influenced by his mother to a degree that exceeds his influence by his father dozens of times. It also indicates that the mother's role is not limited to that, but rather extends to dealing cautiously with the factors and influences that have an impact on building the individual's belief. Therefore, the research was divided into three sections: The first section dealt with: defining the Islamic belief, ways to know it, its pillars, and its features. As for

the second section, it showed the effect of the Islamic belief in the life of the individual and the nation. The third section dealt with: the basic factors in building the individual's belief. In conclusion, the study reached a set of results.

Keywords: (belief, building the individual, society)

المقدمة

تحكم الإنسان مجموعة من القيم والمبادئ ينطلق عن طريقها ، فتكون حركاته وسكناته منبعثة منها، وتختلف هذه القيم بين السلبية والإيجابية ، كل ذلك منطلق من قيمه ورؤيته العقلية للأشياء وأيضاً عقيدته القلبية والروحانية .

من هنا تتبين أهمية العقيدة الإسلامي في بناء الفرد المسلم، فهي الإساس الذي تبتني عليه أفعاله وعلاقته بالأفراد الآخرين، لذا يجب ان تعزز العقيدة الإسلامية في نفس المسلم ، فهي ليس مجرد بحوث عقلية وعقائدية بل إن تصرفات الفرد المسلم ما هي إلا انعكاس خارجي وجوارحي لتلك المبادئ ، والفرد هو اللبنة الأولى في المجتمع فمجموع الأفراد ذوي الأفكار السليمة والأفعال المستقيمة يكون مجتمع مترابط وامة متقدمة .

ومشروع بناء الفرد بناء عقائدي، هو مشروع من أهم المشاريع و أخطرها في هذه الحياة؛ بل لا يدانيه أيّ مشروع من حيث الاهمية والخطورة، وقبل الولوج لابد من الاشارة الى جملة امور مهمة هي(التعريف بالعقيدة الإسلامية، وطرق معرفتها، واركانها، ومميزاتها)، لكي يكون الهدف واضحا ومبينا وأيّ عقيدة نعني في بحثنا هذا ، وذلك للتفريق بينها وبين ما يظهر في الوقت الحاضر من العقائد المشوهة التي لا تمت للإسلام بصلة نتيجة القراءات الخاطئة لنصوص الكتاب وسنة النبي(ص)، أو العقائد المنحرفة التي يدسها اعداء الإسلام في عقول الشباب مستغلين ضعف بنائهم العقائدي .

المبحث الأول

تعريف العقيدة الإسلامية ، وطرق معرفتها ، واركانها ، ومميزاتها .

المطلب الأول: تعريف العقيدة لغة واصطلاحا .

أولا: تعريف العقيدة لغة: مصدر من اعتقد، يعتقد اعتقادا، وعقيدة مأخوذه من العقد، وهو الربط والشدّ بقوة و إحكام ونحو ذلك مما فيه توثق وحزم، والعقد: هو نقيض الحلّ، يقال: عقدت الحبل، فهو معقود، ومنهُ عقد النكاحِ، والعقد: العهد، وهو أُوكد العهود (ابن منظور، د.ت، صفحة ٢٩٦/٣) .

ويُقال: عهدت إلى فلانٍ في كذا وكذا؛ أيّ: الزمته بذلكَ، و عاقدته، أو عقدت عليه، أي انك الزمته بذلك الميثاق (ابن منظور، د.ت، صفحة ٢٩٦/٣).

والمعاقدة هي بمعنى المعاهدة (ابن منظور، د.ت، صفحة ٢٩٦/٣) جاء في قوله تعالى: ﴿**أَوْفُوا بِالْعُقُودِ**﴾(المائدة: ١).

قال الزجاج في بيان قوله تعالى: ﴿**أَوْفُوا بِالْعُقُودِ**﴾ "خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم ، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين" (ابنمنظور، د.ت، صفحة ٢٩٦/٣).

ثانيا: تعريف العقيدة اصطلاحا: هي الايمان الجازم الذي لا يتطرق اليه الشك لدى معتقده هذا بمعناه العام (الاثري، ٢٠٠٢).

اما العقيدة الإسلامية : فهي الاعتقاد الجازم بأصول الدين (الشهرستاني، ٢٠٠٠، صفحة ٤٠/١).

المطلب الثاني: طرق معرفة العقيدة الإسلامية .

العقيدة الإسلامية تنقسم بطبيعتها الى السمعيات ، والالهيات .

١. **السمعيات**: هي التي لا بد لكل مسلم من الايمان والاعتقاد بها، وذلك لورود النصوص الصحيحة التي تفيد القطع واليقين من دون تردد وليس للعقل أي دور فيها إلا اثبات صحة النصوص هذا بالنسبة للنصوص الواردة في السنة، أما نصوص القرآن الكريم فهي قطعية الصدور، وهذه السمعيات هي من الغيبيات التي لا يمكن للعقل البشري ادركها مثل، قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ**﴾(الحاقة: ١٣-٣٣).

٢. **الالهيات**: فهذا القسم لا يجوز فيه التقليد والاكتفاء بالنصوص بل لا بد للعقل ان يكون له دور في الوصول لها لذا اوجب الإسلام على كل مسلم أن يتوصل إلى معرفة عقائده من خلال البحث والتفكير والتدبر حتى يصل الى قناعة تامة بصحتها وعدم تقليد الاخرين وقد

رفض الإسلام التقليد، قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ** ﴾(المائدة: ١٠٥).

٣. وقد زود الله تعالى الإنسان بالاستعدادات والإمكانات التي تساعده على اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقيقة ، ومن هذه الامكانات هي:

١. القدرة الحسية: (الحواس) التي يستطيع الإنسان من خلالها ادراك ما يحيط به، وهذه الأدوات التي زود الله تعالى الإنسان بها لو استخدمها بالشكل الصحيح مكنته من الوصول إلى الحق، وبالعكس يتحقق خلاف ذلك (الحلي، ٧٢٦، صفحة :٢٠٥) ، قال تعالى: ﴿ **وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** ﴾(الاعراف: ١٧٩).

حيث شبهة الآية الكريمة الذين يعطلون هذه القوى بالأنعام لا بل هم اضل منها.

٢. القدرة العقلية: لقد ميز الله تعالى الإنسان عن سائر مخلوقاته بالعقل، وهي من اعظم النعم التي من الله تعالى بها عليه، عن طريق العقل يتمكن الإنسان من أن يدرك حقائق الوجود، ويصل الى الحقيقة، من خلال التدبر والتفكر الجوهر النضيد (الحلي، ٧٢٦، صفحة :٢٠٠)، وقد خاطب الله تعالى الانسان في اكثر من موضع في القرآن الكريم، بقوله: ﴿ **لَا يَعْقِلُونَ** ﴾ دلالة على عظيم مكانة العقل (سبحاني، ١٩٩٨، صفحة :١٥).

وقد امتدح القرآن الكريم أصحاب العقول الذين يتفكرون و تتدبرون، قال تعالى: ﴿**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾(ص: ٢٩)، وقوله تعالى: ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ** ﴾(الانعام: ٥٠)، وقوله تعالى: **تَعْمَلُونَ** ﴿**كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾(يونس: ٢٤) ، وقوله تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾(النحل: ٤٤).

المطلب الثالث: اركان العقيدة الإسلامية.

العقيدة الإسلامية هي وحدة متكاملة مرتبط بعضها ببعض، إذ لا يمكن فصل أجزائها عن بعض أو تجزئتها، فقد رفض القرآن الكريم هذا المبدأ في التعامل مع العقيدة، بل لا بد من الاعتقاد بها جملة واحدة (عمور، ٢٠٢٤، صفحة :١٦٤) قال تعالى: ﴿ **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ** ﴾(البقرة: ٨٥). ثم ان الله تعالى حدد اركان العقيدة الإسلامية في أكثر من موضع في كتابه العزيز، قال تعالى : ﴿ **لَّيْسَ الْبِرَّ أَن**

﴿ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾(البقرة: ١٧٧) ، وقوله : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّـهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾(النساء: ١٣٦). وقد اوضحت هاتان الآيتان المباركتان اركان العقيدة الإسلامية هي:

أولا: التوحيد.

وهو الإيمان الجازم بان الله تعالى الخالق لهذا الكون المدبر شوؤنه وهو القدر على كل شيء، العالم، العدل، الواحد الذي لا شريك له ولامثيل، متصف بجميع صفات الكمال، ومنزه عن كل نقص وعيب (المظفر، ٢٠١١، الصفحات ٥٠–٥٢) (زامل، ٢٠٢٤، صفحة :٣٩) ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى: ١١).

ثانيا: الإيمان بالملائكة .

هو الإيمان الجازم بالملائكة، التي هي عبارة عن مخلوقات نورانية، تعمل هذه المخلوقات بأمر الله تعالى ولا يعصونه ابدا (المظفر، ٢٠١١، الصفحات ٥٠–٥٢)، قال تعالى: ﴿ لَّا يَعْصُونَ اللَّـهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾(التحريم: ٦) ، وقوله تعالى : ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾(الانبياء: ٢٦) .

وللملائكة وظائف محددة، فمنهم من وظيفته ابلاغ الوحي، وهي وظيفة سيد الملائكة جبريل امين الوحي، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾(الحاقة: ٤٠)، ومنهم من وظيفته قبض الارواح، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾(السجدة: ١١)، ومنهم الحفظة، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾(الانفطار: ١٠–١٢) ، وهكذا بقية الملائكة كل يعمل بما حدد الله تعالى له من وظيفة.

ثالثا: الإيمان بالكتب السماوية .

هو الإيمان الجازم بان القرآن الكريم هو وحي الالهي المنَّزل من الله تعالى على نبيه، فيه تبيان كل شيء، وهو معجزته الخالدة التي اعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة، وقد احتوى على حقائق ومعارف عالية، لا يعتريه التبديل والتغير والتحريف، اما الكتب الاخرى (الزبور، التوراة، الانجيل)، وكذلك صحف إبراهيم (ع) وصحف موسى (ع) هي سماوية منَّزلة من عند الله تعالى لكنها قد طالتها ايدي التحريف، وقد نسخ شرائعها القرآن الكريم (المظفر، ٢٠١١، الصفحات ٧٧–٧٩).

رابعا : الإيمان بالرسل و الانبياء.

هو الإيمان الجازم بان النبوة هي وظيفة الهية، وسفارة ربانية يجعلها الله تعالى لمن يجتبيه ويختاره، وان الانبياء والرسل بعثهم الله تعالى ليدعوا الناس لعبادته، و توحيده، قال تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّـهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾(النساء: ١٦٥)، وانهم قد بلغوا ما ارسلوا به، وقد

ايدهم الله تعالى بالمعجزات، ورفع بعضهم فوق بعض (المظفر، ٢٠١١، صفحة ٦٥)، قال تعالى:﴿ **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** ﴾(البقرة: ٢٥٣).

خامسا: الإيمان باليوم الآخر.

هو الإيمان بأن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد، والتصديق بمجيئه، وما يكون فيه من احداث ابتدأ من احوال الموت والبرزخ، وسؤال القبر، والبعث والحشر، والحساب والصراط، والجنة والنار (المظفر، ٢٠١١، صفحة ١٦٧)، قال تعالى: ﴿ **لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ** ﴾(النحل: ٣٩)، وقوله تعالى: ﴿ **وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ** ﴾(النبأ: ٦).

المطلب الرابع : مميزات العقيدة الإسلامية .

لقد تميزت العقيدة الإسلامية بجملة من المميزات والخصائص جعلتها خالدة، ومن هذه المميزات :

أولا: الربانية .

هي اولى مميزات العقيدة الإسلامية، كون مصدرها الهي، وينص هذا المصدر الهي، "الكتاب والسنة " على انها من عند الله تعالى، وانه لا دخل للفكر البشري في انشائها، فهي مبرأة من كل نقص، متوافقة مع الفطرة السليمة، والعقل لا تخالفه، ولا تتناقض معه، فهي ملبية لكل حاجات الإنسان (قطب، د.ت، صفحة ٨٥)، وقد حفظها الله تعالى من التحريف، و الضياع، قال الله في محكم كتابه: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾(الحجر: ٩) .

ثانيا: الواقعية .

إن العقيدة الإسلامية هي عقيدة تراعي الواقع في تشريعاتها، فهي مراعية لظروف الانسان، منسجمة مع امكانياته، واستعدادته، وقدراته فهي لا تكلفه فوق طاقته، ولم تك نظريات لا يمكن تطبيقها على ارض الواقع، بل هي قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان (جمجوم، ١٩٨٠، الصفحات ٦٠-٦١) ، قال تعالى : ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** ﴾(البقرة: ٢٨٦) .

ثالثا: الثبات .

إن الخصائص الذاتية للعقيدة الإسلامية ومقوماتها ثابتة لا تتغير حينما تتغير ظواهر الحياة، فهذا التغيّر في ظواهرِ الحياةِ يظل محكوما بالمقومات الاساسية الثابتة لهذه العقيدة، ولا يقتضي هذا الثبات تجميد حركة الحياة، والفكر؛ بل دفعها الى التقدم، الحركة، لكن داخل هذا الاطار الثابت وجعلها تدور حول هذا المحور (جاسم، ٢٠٢٤، صفحة :٣٥١) ، وتبرز اهمية هذه الميزة للعقيدة الإسلامية حين تكون الميزان الثابت الذيّ يرجع اليه بكل ما يعرض للإنسان من مشاعرٍ، و أفكارٍ، و تصوراتٍ، وكل ما يجدّ في حياتهِ من ظروفٍ، و ملابسات فيزّنها بهذا الميزّان، لأنها ضرورة من ضروريات صيانة الانسان والحياة ، وضرورة العيش

باستقرار (جمجوم:٦٣)، قال تعالى: ﴿ **وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ** ﴾(المؤمنون: ٧١) ، وهذه المميزة هي التي ضمنت للمجتمع الإسلامي تماسكه وقوته على مدى الف عام في جميع الهزات، وفي جميع الضربات، ومن جميع الهجمات عليه من اعدائه المحطين به في كل مكان (قطب، د.ت، صفحة ٨٦)

رابعا: الشمولية .

تميزت العقيدة الإسلامية بشمولها جميع جوانب حياة الإنسان الجسدية، والروحية، والفكرية، والعاطفية، والعلمية، والعملية، فلم تترك جانبا الا وضعت له الاحكام، والقواعد، فلم تترك فراغا كما هو حال التشريعات الوضعية، قال تعالى: ﴿ **مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا** ﴾ (الكهف: ٤٩). في قادرة على الاجابة على كل التساؤلات التي تواجة الإنسان (جمجوم، ١٩٨٠، صفحة ٨٦).

المبحث الثاني: إثر العقيدة الإسلامية في حياة الفرد والامة .

المطلب الأول: اثر العقيدة الإسلامية على حياة الفرد .

للعقيدة أثرها الكبير في نفوس معتقديها، وهي وحدها القادرة على توجيه سلوك الفرد سلباً أو ايجاباً.

فاذا ترسخت العقيدة الإسلامية في نفس الفرد المسلم ظهرت اثارها على حياته، ولاشك ان هناك الكثير من الاثار التي تعكسها العقيدة الإسلامية على سلوكه، وافكاره، ومن ابرز هذه الاثار هي:

أولا : التحرر من العبودية لغير الله تعالى .

العقيدة الإسلامية تقرر حقيقة أساسية هي أن جوهر الحرية الحقيقية هي العبودية لله تعالى، لأنها تعني التحرر من جميع السلطات، وليس في العبودية لله أي امتهان لكرامة الانسان، بل هي على العكس تعزز شخصية الفرد وتحافظ على مكانته، فقد كان رسول الله(ص) يتشرف بكونه عبدا لله، وكذلك اهل البيت(ع).

كما أنها حررت الانسان من فكرة تأليه الأشخاص ، وعبادة المناصب والمصالح والأموال ، ومن شهوات النفس (ذهيبات، د.ت، الصفحات ١٦-١٨).

ثانيا : تحرير العقول .

للعقل مكانة كبيرة في الدين الإسلامي فهو الأصل في الوصول إلى الاعتقاد الصحيح، فضلا عن كونه أحد ادلة الاجتهاد، فقد ورد عن النبي (ص) قوله: "... لكل شيء دعامة، ودعامة الدين العقل" (الغزالي، د.ت، صفحة ١٤٤/١) .

وكذلك قوله (ص): " من كان عاقلا كان له دين ، ومن كان له دين دخل الجنة" (الكليني، د.ت، صفحة ١١/١).

لذا سعت العقيدة الإسلامية إلى تحرير العقل، وتوجيهه نحو التفكر والتدبر، حتى أنها جعلت من طلب العلم فريضة، لكي يتنور بنور العلم، لكي لا يصبح خاضع للخرافات والاوهام، وتقيه من كل ما يعطله ويفسده، وينحدر به نحو مهاوي الجهل والتخلف (ذهيبات، د.ت، صفحة ٢٦)

ثالثا: تعميق الرقابة الذاتية .

تسعى العقيدة الإسلامية الى ترسيخ الاحساس الدائم بمراقبة الله تعالى له، لأنه تعالى ، ﴿ **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ** ﴾ (غافر:١٩) ، وهذا الإحساس يعمق الرقابة الذاتية لدى الإنسان، ويوقظ الضمير، ويطهر السريرة، ويزكي العمل (ذهيبات، د.ت، صفحة ٦٧)

رابعا: تحقق الطمأنينة والسكينة للنفس .

إن العقيدة الإسلامية تعمق الطمأنينة والسكينة في قلب الفرد فيعيش في راحة، ولا يتسرب اليه الجزع، ولا يعرف اليأس الى قلبه سبيلا، قال تعالى: إلا بذكر الله تطمئن . فالمؤمن حين يعتقد ان الله تعالى هو الرازق وهو الضار وهو النافع، وهو المحيي وهو المميت، فيرضى المؤمن بقدر الله وقضائه، فلا يجزع ان مسه الشر، ولا يمنع ان مسه الخير، ولا يحزن على ما فاته، لأنه لا راد لقضاء الله، وان ما اصابه ما كان ليخطئه ، وما اخطأه ما كان ليصيبه (ذهيبات، د.ت، الصفحات ٦٧-٦٨)، قال تعالى : ﴿ **قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾(التوبة:٥١).

المطلب الثاني: اثر العقيدة الإسلامية في حياة الامة .

الفرد هو نواة المجتمع فاذا نشأ الأفراد تنشئة صالحة ضمن اصول وقواعد العقيدة الإسلامية انعكس ذلك على بناء الأمة، بناءا عقائديا صحيحا ومتينا (ستار، ٢٠٢٤، صفحة :٧٨).

فمن المؤكد أن الأمة التي تبنى على عقيدة فاسدة ، هي أمة تعيش حياة الخوف ، والقلق والحيرة و الظلم و الشقاق، لأن العقيدة التي اسست عليها هي نتاج الاهواء والعقول القاصرة (العبيدي، ٢٠٢٢، صفحة :٤٢٣).

فحين نستعرض حياة العرب قبل الإسلام نجدها كما وصفها جعفر الطيار (ع):" أيها الملك كنا قوما اهل جاهلية ، نعبد الاصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبه وصدقه وإمانته، وعفافه، فدعانا الى عبادة الله وحده، وخلع ما كان نعبد نحن واباؤنا من الحجارة و الأوثان، و أمرنا بصدق الحديث، و اداء الأمانة، و صلة الرحم، و حسن الجوار، و الكف عن المحارم و الدماء، و نهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم..." (ابنهشام، ١٩٥٥، الصفحات ١/٣٣٥-٣٣٧) . نلاحظ الفرق بين المجتمعين، مجتمع أسس على

عقيدة فاسدة وهو مجتمع الجاهلية، ومجتمع، أسس على العقيدة الإسلامية فانتج امة صالحة.

مما لا شك فيه إن لتطبيق العقيدة الإسلامية جملة من الآثار في حياة الأمة ومن ابرز هذه الآثار بل واهمها هي:

أولا: الأخوة.

إن من ابرز المباديء الإنسانية التي أكدت عليها العقيدة الإسلامية هو مبدأ الأخوة بين المؤمنين وقد أوضح القرآن المجيد في الكثير من الآيات الكريمة منّها قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾(الحجرات: ١٠)، كذلك السنة النبوية وسيرة أهل البيت (ع) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مكانة الإتحاد والأخوة في السير التكاملي للأمة الإسلامية ، فلذا نجد الشريعة تدعو الى الإسراع في حل النزاعات والخلافات خشية وقوع الفتنة والتفرقة بين المؤمنين، قال تعالى: ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** ﴾(آل عمران: ١٠٣)

والجدير بالذكر أن الشريعة المقدسة تقدم أخوة العقيدة على أخوة النسب لأنها قادرة على جعل الأمة مترابطة ومتماسكة، لذا عمد الرسول (ص) عند وصوله إلى المدينة المنورة الى المؤآخاة بين المهاجرين والأنصار فانشأ أمة مترابطة ومتماسكة استطاعت ان تواجه الكثير من المصاعب في بداية فجر الإسلام.

ثانيا : الأمن الإجتماعي.

كان الأمن ولا زال هاجس الأمم ، فهي تسعى لتحقيقه بشتى السبل لأنها حاجة ضرورية وملحة لبناء الأمم ، وركيزة اساسية لتقدمها وازدهارها.

فالتمسك بالعقيدة الإسلامية يؤدي إلى الأمن الاجتماعي لأنها حددت الوسائل التي تحققه. ومن أهم هذه الوسائل هي فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى : ﴿ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ** ﴾ (آل عمران: ١٠٤) . وهي فريضة جماعية تؤديها طائفة من المجتمع لمصلحة المجتمع كله، لتضمن أمنه وسلامته بدفع الفساد والانحراف عنه، لأن الإسلام جاء لبناء مجتمع فاضل تتعاون فيه كل القوى بحيث لا يطغى فريق على فريق، وأول مظهر للمجتمع الفاضل في الإسلام وجود رأي عام فاضل يتعاون على الخير ودفع الشر (ابوزهرة، ١٩٨١، صفحة ١٣٦).

ومن الوسائل أيضا وضع العقوبات الرادعة لمن تسول له نفسه بالاعتداء على الضرورات الخمسة، قال تعالى: ﴿ **وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ** ﴾(المائدة: ٤٥) ، وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾(المائدة: ٣٣) ،

وغير ذلك من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي وضعت لحماية الأمن الإجتماعي.

ثالثا : التكافل الاجتماعي.

يعتبر التكافل الاجتماعي وتحمل الفرد مسؤولية خاصة اتجاه بقية المسلمين في القضايا المالية المرتبطة في حياة الأفراد ومعيشتهم من المباديء التي دعت اليها العقيدة الإسلامية، وهذا التكافل يقوم على بناء فكري متكامل له جذوره في الشريعة الإسلامية فلم يكن وليد التجارب البشرية التي اثبتت فشلها كما هو شأن نظم الضمان الاجتماعي التي تسود العالم الحديث، فقد ورد عن النبي (ص) قوله: " ما امن بي من بات شبعان وجاره طاويا، ما آمن بي من بات كاسيا وجاره عاريا (الطبرسي، ١٩٧٢، صفحة ١٣٧)، وقول الإمام الصادق (ع): " الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه" (المجلسي، د.ت، صفحة ٣١٢/٧١). واول صورة من التكافل الاجتماعي في الإسلام هي فريضة الزكاة، قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** ﴾(المعارج: ٢٤-٢٥).

المبحث الثالث : العوامل الاساسية في بناء عقيدة الفرد

إن بناء الفرد بناءً عقائديا غاية يسعى لها الإسلام عن طريق ما وضع له من أصول وقواعد لبناء هذا الكيان، ومن اهم هذه العوامل واخطرها هي:

أولا: الاسرة

إن تربية الفرد تربية صالحة هي مهمة ومسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى كونها البيئة الأولى التي تحتضن الفرد (النحلاوي، ٢٠٠٧، صفحة ١١١). فالفرد يولد صفحة بيضاء، لكنه يمتلك من الإمكانات والإستعدادات مايمكنه من تلقي مختلف المعارف والخبرات، والانخراط ضمن أي اتجاه عقائدي أو اجتماعي أو سلوكي يحيط به، فمحيط الأسرة وطريقة تفكيرها وكل ما تهتم له وتعتقد به يؤثر بشكل مباشر لتكوين شخصيته (الطائي، ٢٠٢٠، صفحة :٤)، فالأبوان مكلفان تكليفا مباشرا وكاملا لتربية الطفل تربية تشمل جميع جوانب شخصيته وخصوصا الجانب العقائدي والديني (الحازمي، ٢٠٠٠، صفحة ٣٤). فقد ورد عن النبي (ص) قوله : " كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (الكليني، د.ت، صفحة ١٣/٢)

وهذا الحديث الشريف يبن عظمة دور الأسرة، لما لها من دور مهم في حياة الأطفال من الناحية الجسدية، والنفسية، والعاطفية، والعقائدية وغير ذلك من الجوانب الاخرى.

لذا فان القيم الإسلامية لدى الطفل واكتسابها بشكل سليم يحتاج إلى الربط بين المفاهيم النظرية والسلوك التطبيقي فالطفل رغم بساطة تفكيره يستطيع أن يكتشف أن هناك فرق بين ما تقوله أمه وما تؤمن به ، فالتناقض بين القول والفعل يؤدي الى الاضطراب في فهم وادراك المعنى الصحيح لتلك القيم (سليمان، د.ت،

صفحة ٥٩٦) ، فلا بد من مراعاة هذا الجانب حتى تكون تربية الطفل تربية صالحة .

ثانيا : المدرسة .

هي البيئة الثانية التي تحتضن الطفل بعد الاسرة، لذا فهي تحتل أهمية كبيرة في حياة الأفراد، لأنها تساعد الافراد على تطوير افكارهم، وترسخ القيم، وتثقيفهم، وصقل شخصياتهم، والمدرسة مؤسسة تربوية تعليمية، تتكون من مجموعة اركان، وهذه الاركان لا بد من أن تكون متظافرة، ومنسجمة مع بعضها من أجل الوصول للغاية المنشودة (ستار، ٢٠٢٤، صفحة :٧٦) .

ومن أبرز وأهم أركان المدرسة هو المعلم ، فهو المحور الأساسي في النظام التربوي، إذ يقع على عاتقه العبء الاكبر في تحقيق الاهداف، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولا يمكن الاستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات، وطرق و وسائل تعليمية.

ودور المعلم في غرس وتعزيز القيم الايمانية هو من أهم الأدوار لم له من تأثير على شخصية الطالب، ولكي يستطيع ان يرسخ العقيدة لدى الطلبة لا بد ان يكون قدوة حسنة لطلبته، ويكون جانبه التطبيقي منسجما مع جانبه النظري، لكي يكون تأثيره واضح على شخصية طلبته، ويتمكن من بناء منظومتهم العقدية والخلقية بشكل سوية، وهي الغاية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها (برهوم، ٢٠٠٩، صفحة ٣٢).

ثالثا : الأصدقاء .

من الأمور التي لها الأثر في تكوين عقيدة الفرد سلبا أو إيجابا هي الصحبة، فالصديق له تأثير بشكل او باخر، وهذه حقيقة لا يمكن انكارها، وقد القرآن الكريم هذه الحقيقة قال تعالى: ﴿ **الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ** ﴾(الزخرف:٦٧)، فالرفاق السوء دورهم الخطير في إفساد عقيدة واخلاق رفاقهم، فقد ورد عن النبي(ص) قوله: "المرء على دين خليله، فلينظر احدكم من يخلل" (الكليني، د.ت، صفحة ٣٧٥/٢). فالكثير من الناشئة كانوا عرضة للإدمان والتعاطي او الانتماء الى بعض المنظمات (عبدة الشيطان، الايمو، وغيرها) التي تحاول هدم المجتمع الإسلامي من خلال الترويج لأفكارها الإلحادية باستخدامهم الشباب للوصول إلى مبتغاهم .

رابعا : وسائل الإعلام.

إن ما يتلقاه الطفل من عقائد وقيم ومبادئ له أثر كبير في تحديد معالم شخصيته ، وترتبط العقيدة بفكر الطفل وسير حياته، والاقتران كبير بين العقيدة الصحيحة والاخلاق الفاضلة، ودور وسائل الاعلام كبير في بناء، وترسيخ العقيدة الصحيحة ومحاربة الانحرافات، والعقائد الفاسدة لاسيما مع الانفتاح المخيف على ثقافات الشعوب الاخرى، بعد ان اصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة .

ومن الملاحظ أن غالبية الأطفال يقبعون بشكل يومي الساعات الطوال أمام شاشات التلفاز سواء حظوا بمتابعة اسرية، وانتقاء ما يقدم لهم أم لا، مما يجعلهم يتلقون

ما يرون وما يسمعون خلال مشاهدتهم لما يعرض في التلفاز وغيره من وسائل الاعلام (العريفي، د.ت، صفحة ٩)، لأن الطفل في هذه المرحلة مهمته التلقي، قال الإمام علي(ع): " قلب الحدث كالأرض الخالية مالقيه فيها من شيء قبله " (الصالح، ١٩٦٧، صفحة ٧٠)، وهذا يعكس خطورة الامر فلا بد للابويين من انتقاء ما يشاهده الأبناء من برامج وحتى الرسوم المتحركة.

فقد كشفت بعض الاحصائيات أن تأثير وسائل الاعلام بشكل عام في ثقافة الطفل هي ٩٥ % ، وكشفت أيضا أن تأثير الرسوم المتحركة هو أخطر ما في وسائل اعلام الاطفال، خصوصا إذا عرفنا أن اغلب هذه البرامج تنتج في امريكا حيث تتناسب مع عقيدتهم وهويتهم المفرغة من أي مضمون إسلامي (العريفي، د.ت، الصفحات ١٠-١١).

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن العقيدة الإسلامية هي الركيزة الأساسية في بناء فكر الأمة.
- إن العقيدة السليمة، هي العقيدة المستوحاة ، و المستمدة من الكتاب وسنة النبي(ص) وأهل بيته(ع) المتواترة.
- إن القراءة الخاطئة لنصوص الكتاب وسنة النبي(ص) تنتج عقيدة مشوهة لا تمت للإسلام بصلة.
- متابعة الوالدين للقنوات الفضائية التي يتابعها أطفالهم لما لها من تأثير على عقيدة الأطفال.
- المتابعة المستمرة للأطفال، واليافعين لحمايتهم من رفاق السوء.

التوصيات:

١. التأكيد على الوالدين ، والمعلمين بأهمية غرس العقيدة الاسلامية في مرحلة الطفولة وأثر ذلك في تربية الطفل وتكوينه وتنشأته.

٢. من الضروري الرجوع إلى المصدر الأول للتربية والبناء وهو القرآن الكريم، وحثّ الوالدين والمعلمين للنظر فيه واستنباط الأساليب التربوية لبناء المعتقد والمفاهيم الإسلامية في مرحلة الطفولة.

٣. حثّ الوالدين، والمعلمين من استخدام أسلوب القصص سواءً كانت في القرآن الكريم أو في السيرة النبوية أو تم تأليفها بشكل يناسب مع ادراك الطفل لغرس العقيدة .

المصادر:

- القرآن الكريم
- *. ابن منظور : لسان العرب ، ط : ١ ، دار صادر ، بيروت.* (بلا تاريخ).

- . ابن هشام: سيرة بن هشام : عبدالملك بن هشام الشلبي ؛ تحقيق: مصطفى السقاه واخرون ، ط:٢ ، مطبعة البابي ،١٣٧٥ه_١٩٥٥م.
- . ابوزهرة: المجتمع الإنساني في ظل الإسلام : محمد ابو زهرة ، ط:٢، الدار السعودية للنشر ،١٤٠١ه_١٩٨١م .
- عبدالله الاثري: . الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ط١ ، الناشر: وزلرة الشوؤن والاوقاف ، العودية، ٢٠٠٢م.
- . ابوسليمان: موسوعة التنشئة السياسية والإسلامية "التأصيل والممارسات المعاصرة"" : د.عبدالحميد احمد ابو سليمان ، دار السلام للطباعة والنشر..
- . احمد: دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية "لمرحلة الثانوية" : احمد موسى احمد برهوم ؛ اشراف: د. سلمان حسين المزين ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ١٤٣٠ه_ ٢٠٠٩م .
- بشرى زامل، أ.م.د اركان علي حسن ، بحث مشرك (٢٠٢٤). العدل في ادعية الامام الحسين(ع). مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية/ الجامعة المستنصرية، https://www.iasj.net/iasj/issue/١٨٥٥٣.
- . الحازمي: اصول التربية الإسلامية : خالد بن حامد الحازمي: ط :١ ، دار عالم الكتب ،٢٠٠٠م.
- رشيد عمور، كوثر جبار، نور خالد ، بحث مشرك. (٢٠٢٤). العقيدة و وظيفتها في ترسيخ القيم وصناعة الانسان. مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية / الجامعة المستنصرية، https://www.iasj.net/iasj/issue/١٨٥٥٣ .
- سبحاني, جعفر: العقيدة الاسلامية في ضوء مدرسة اهل البيت(ع) ، منشورات مؤسسة الصادق(ع) ، قم ، ١٩٩٨.
- . الشهرستاني: الملل والنحل :هبة الدين للشهرستاني ؛ تحقيق :محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٤٠ه
- شيماء جاسم، زينة عبد الجبار ، بحث مشرك (٢٠٢٤). المرجعيات الفكرية والثقافية. مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية/ الجامعة المستنصرية، https://www.iasj.net/iasj/issue/١٨٥٥٣.
- . الصالح: نهج البلاغة ، تحقيق: صبحي الصالح ، ط:١، بيروت ،١٣٨٧ه.
- . الطبرسي: مكارم الاخلاق : للطبرسي ، ط: ٦ ، منشورات الشريف الرضي ، ١٣٩٢ه

- العلامة الحلي: الجوهر النضيد ، طه ، قم المقدسة ، ١٣٧١ش .
- . العريفي: *الرسوم المتحركة واثرها في عقيدة الناشئة : محمد عبد الرحمن العريفي* (بلا تاريخ).
- . الغزالي: *احياء علوم الدين : للغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت(بلا تاريخ).*
- . الكليني: *الكافي : للكليني ؛ تحقيق: على اكبر الغفاري ،ط: ٤ ، دار الكتب الاسلامية .* (بلا تاريخ).
- . المجلسي: *بحار الانوار : للمجلسي ؛ تحقيق : ابراهيم الميانجي و محمد باقر البهبودي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت (بلا تاريخ).*
- . المظفر: *عقائد الإمامية : الشيخ محمد رضا المظفر ؛ تحقيق : عبد الكريم الكرماني ، ط: ١ ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، النجف الاشرف ،١٤٣٢ه _٢٠١١م*
- مها ستار محمود ، أ.د. مروج عادل :الامن الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال. مجلة كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية, عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي السابع ((التعليم الابتدائي بين الواقع والمامول(٢٠٢٤).، https://cbej.uomustansiriyah .edu.iq/index.php/cbej/article/view/١٢٢٤٣/١٠٢٨٨
- . النحلاوي: *اصول التربية الإسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع : عبد الرحمن النحلاوي ، ط: ٢٥ ، دار الفكر ، ١٤٢٦ه_٢٠٠٧م .*
- . جمجوم: *اثر العقيدة في الفرد والمجتمع : سميرة محمد عمر جمجوم ، اشراف : د. محيي الدين الصافي ، رسالة ماجستير ،جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ١٤٠٠ه_١٩٨٠م .* (بلا تاريخ). جمجوم:٦٣ .
- . ذهيبات: *دور العقيدة في بناء الانسان : عباس ذهيبات ، مركز الرسالة . (بلا تاريخ).*
- . سيد قطب: *خصائص التصور الإسلامي ومقوماته : سيد قطب ، دار الشروق .* (بلا تاريخ).
- الطائي, حسن حمود محمد: البحث الاخلاقي في بواكيره الاولى. مجلة الفلسفة/كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية، العدد٢١ ،(٢٠٢٠) ، iasj.net/iasj/download/fc٩١٥f٥٧٧٩b٠٧٦٤b
- العبيدي, هبة مناضل: التلوث الفكري وعلاقته بالتوجه نحو الحياة. مجلة كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية ،

العـدد ١١٤ ، مجلـد ٢٨ ، لسـنة . (٢٠٢٢)
https://cbej.uomustansiriyah
.edu.iq/index.php/cbej/articl
.e/view/٥٥٢٩/٥٠